درس جوفاني بوكاتشو في نابولي اللغة اليونانية والأدب القديم واستطاع ، عن طريق اصدقائه الشعراء والعلماء ان يدخل بلاط الملك روبرت .

يبرز في أعمال بوكاتشو الأولى تأثير تصورات العصور الوسطى والشعر البروفينسالي (قصيدة « فيلوستراتو » ، ١٣٣٨) . ولكن روايته « فياميتا » (١٣٤٣) رواية نفسيةوواقعية مكتوبة بروح عصر النهضة .

في عام ١٣٤١ عاد بوكاتشو إلى فلورنسا وشغل في المدينة مكانة بارزة فقام بمهمات دبلوماسية واشتهر بمعارفه العلمية وانسأنيته وكتب في فلورنسا عدة أعمال باللغة اللاتينية والقى محاضرات حول شعر دانتي .

ولكن افضل مؤلفات بوكاتشو واشهرها كتابه « ديكاميرون » (١٣٥٠ — ١٣٥٣) وهو مجموعة تتألف من مئة قصة ، حكاية . لقد كان الدافع الظاهري لكتابة « ديكاميرون » انتشار « الموت الأسود » ، الطاعون الذي فتك بفلورنسا في عام ١٣٤٨ . وفيه يحدثنا الكاتب عن سبع سيدات وثلاثة شبان أقاموا في منزل في الضواحي هربا من الكارثة . وراح كل واحد منهم يروي حكاية يوميا مدة عشرة أيام (من هنا جاء الاسم « ديكاميرون ») .

ان ابطال قصص بوكاتشو اقطاعيون وتجار ورهبان واطباء وأناس بسطاء . ويرسم لنا بوكاتشو في هذه القصص صورة ساطعة عن المجتمع المعاصر له . انه يسخر من المعجزات الغامضة التي تدعيها الكنيسة الكاثوليكية لنفسها ومن فساد الرهبان وانانيتهم وتطفلهم ويمجد الحب ويدعوا إلى الاستمتاع بالحياة . وقد مات بوكاتشو في عام ١٣٧٥ .

ديكاميرون :

يبدأ كتاب بوكاتشو « ديكاميرون » بوصف رائع للطاعون . لقد كان بوكاتشو في عام ١٣٤٨ في فلورنسا ورأى « الموت الأسود » بأم عينه . وهو يشير إلى ذلك صراحة في كتابه . ولكن بوكاتشو لم يصور الطاعون كمؤرخ بل وصفه بعيني فنان عظيم . الطاعون في « ديكاميرون » ليس حقيقة من حقائق الواقع فحسب ، بل هو ايضا صورة واقعية كبيرة الحجم لحالة العالم المتأزمة ابان انتقاله من العصور الوسطى إلى عصر النهضة . وهذا الفهم لصورة الطاعون يعطي ، في رأينا ، مفتاح فهم الكتاب كله .

يبدو « ديكاميرون » من حيث الحبكة القصصية وكأنه جمع للحكايا التي وجدت من قبله . ولذا فان علماء غربيين معاصرين كثيرين يرون في « ديكاميرون » « مجموعة » من